

الأغاني

مما يلي مسجد الأحزاب فلما نظر إلى يحيى بن الحكم جلس فاستراب به فوجه أعوانه في طلبه فأتي به كأنه امرأة في ثياب مصبغة مصقولة وهو ممتشط مختضب .
فقال له أعوانه هذا ابن نغاش المخنث .
فقال له ما أحسبك تقرأ من كتاب القرآن شيئا إقرأ أم القرآن .
فقال يا أبانا لو عرفت أمهن عرفت البنات .
فقال له أتهزأ بالقرآن لا أم لك وأمر به فضربت عنقه .
وصاح في المخنثين من جاء بواحد منهم فله ثلاثمائة درهم .
قال زرجون المخنث فخرجت بعد ذلك أريد العالية فإذا بصوت دف أعجبنى فدنوت من الباب حتى فهمت نغمات قوم آنس بهم ففتحته ودخلت فإذا بطويس قائم في يده الدف يتغنى فلما رأيته قال لي إيه يا زرجون قتل يحيى بن الحكم ابن نغاش قلت نعم قال وجعل في المخنثين ثلاثمائة درهم قلت نعم .
فادفع يغني .
(ما بالُ أهلكِ يا رباب ... خُزْراً كأنهم غِصابُ) .
(إن زرتُ أهلكِ أوعدوا ... وتَهَرَّ دونهم كِلابُ) .
ثم قال ويحك أفما جعل في زيادة ولا فضلني عليهم في الجعل بفضلني شيئا .
أخبرني محمد بن عمرو العتابي قال حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان ولم أسمع أنه من محمد بن خلف قال حدثني إسحاق بن محمد بن أبان الكوفي قال حدثني حسين بن دحمان الأشقر قال .
كنت بالمدينة فخلا لي الطريق وسط النهار فجعلت أتغنى .
(ما بالُ أهلكِ يا ربابُ ... خُزْراً كأنهم غِصابُ)